

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

يعط لم يعمل وإنني لأستحي من الله أن أعبدته مخافة النار قط فاكون كالعبد السوء إن خاف عمل وإن لم يخف لم يعمل وأنه يستخرج حبه مني ما لا يستخرجه مني غيره .

حدثنا أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن أبي السرى البغدادي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا أحمد بن رزق عن السرى بن يحيى قال كتب وهب بن منبه الى مكحول إنك قد أصبت بما ظهر من علم الإسلام عند الناس محبة وشرفا فاطلب بما بطن من علم الاسلام عند الله تعالى محبة وزلفى واعلم ان احدي المحبتين سوف تمنعك من الأخرى .

حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن طاهر بن ابي الديبك ثنا ابراهيم بن زياد سبلان ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان الشيباني قال بلغنا أن وهب بن منبه قال يا بني اتخذ طاعة الله تعالى تجارة تزيد بها ربح الدنيا والآخرة والايمان بالله تعالى سفينتك التي تحمل عليها والتوكل على الله تعالى دقلها والدنيا بحرك والايام موجك والاعمال المفروضة تجارتك التي ترجو بها ربحها والنافلة هديتك التي تكرم بها والحرص عليها الريح التي تسير بها وتزجيها ورد النفس عن هواها مراسيها التي ترسيها والموت ساحلها والله مالكها واحب التجار اليه افضلهم بضاعة وأكثرهم هدية وابغض التجار اليه اقلهم بضاعة وارداهم هدية كما تكون تجارتك تربح وكما تكون هديتك تكرم .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد الصنعاني ثنا أبو قدامة ثنا همام بن مسلمة بن عقبة ثنا غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل بن منبه سمعت عمي وهب بن منبه يقول الأجر معروض ولكن لا يستوجبه من لا يعمل ولا يجده من لا يبتغيه ولا يبصره من لا ينظر اليه وطاعة الله قريبة ممن يرغب فيها بعيدة ممن يزهد فيها ومن يحرص عليها يبتغيها ومن لا يحبها لا يجدها لا تسبق من سعى اليها ولا يدركها من أبطأ عنها وطاعة الله تعالى تشرف من أكرمها وتهين من أضاعها وكتاب الله تعالى يدل